الإهداء

إلى نور العيون ..... أبي.

إلى مفتاح القلوب ..... أمي.

إلى أم أولادي وصاحبتي ..... زوجتي.

إلى أخواني وأخواتي أكرمهم الله.

أهدي لهم ثمرة جهدي وتعب السنين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الشكر لله الذي أعانني على إنجاز رسالتي وإتمام موضوعي بما يوافق الشرع والدين والحمد لله رب العالمين، والشكر الخالص والتقدير العظيم لأستاذي معلمي فضيلة الدكتور حسيب السامرائي الذي غمرني بغزارة علمه. وآثرني بملاحظاته القيمة وأكرمني بتوجيهاته السديدة، وإرشاداته الدقيقة والتي أثرت هذا البحث كثيراً وعززت من قوة مادته، فلا أملك غير أن أقول له جزاه الله عني كل خير.

كما وأتقدم بالشكر لأعضاء المناقشة الكرام الذين تفضلوا ممنونين على قبول مناقشة هذه الرسالة المتواضعة فلهم مني جزيل الشكر، وهم:

١- الدكتور: حسيب السامرائي	رئيساً ومشرفاً
٢- الدكتور: عبد الرحيم الزقه	عضواً
٣- الدكتور: محمد يوسف الجيلي	عضواً
٤- الدكتور: وليد عوجان	عضواً

وأهدي شكري لأعضاء التدريس في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت الذين ساهموا جاهدين يداً بيد على بناء هذا الصرح العلمي الشامخ ليكون بحق صرحاً علمياً متميزاً وفريداً من نوعه. وأخص بالشكر عطوفة الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة.

كما أتوجه بالشكر لكل من أسدى لي العون والمساعدة.

والحمد لله رب العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١
الفصل الأول : مفهوم الفكر	٦
المبحث الأول : مفهوم الفكر لغةً وإصطلاحاً .	٧
المطلب الأول : عند علماء المسلمين	١١
المطلب الثاني : عند علماء الفلاسفة	١٥
الفصل الثاني : العقيدة في القرآن الكريم	١٧
المبحث الأول : مفهوم العقيدة في القرآن الكريم وأهميته	١٨
المطلب الأول : مفهوم العقيدة لغةً واصطلاحاً	١٨
المطلب الثاني : أهمية العقيدة	٢٣
المبحث الثاني : طريقة القرآن في عرض العقيدة	٢٥
الفصل الثالث : التفكير والعقيدة	٤٢
المبحث الأول : فريضة التفكير في العقيدة	٤٣
المبحث الثاني : مبادئ البحث الفكري	٥٠
المبحث الثالث : الاستدلالات الفكرية	٥٥
المطلب الأول : الخلق	٥٥
المطلب الثاني : وحدة الخالق	٥٧
المطلب الثالث : التسخير	٦٠
المبحث الرابع : الفكر ومدلولاته الذهنية	٦٣
– آيات تدعو إلى التفكر	٦٤
– آيات تدعو إلى النظر	٦٦
– آيات تدعو إلى التبصر	٦٧
– آيات تدعو إلى التدبر	٦٨
– آيات تدعو إلى الاعتبار	٧٠
– آيات تدعو إلى التذكر	٧٢
– آيات تدعو إلى التفقه	٧٣
الفصل الرابع : الموانع التي تمنع الفكر عن مزاولة نشاطاته	٧٥
المبحث الأول : اتباع الآباء والأجداد	٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الثاني : اتباع الظن	٨١
المبحث الثالث : اتباع الأهواء	٨٧
الفصل الخامس : وسائل القرآن في تنمية الفكر	٨٨
- المبحث الأول: القصة.	٩٠
قال تعالى: "وإذ قال إبراهيم لأبيه آزرَ....."	٩٦
قال تعالى: "واتل عليهم نبأ إبراهيم...."	١٠١
قال تعالى: "قال بل ربكم ربُّ السماوات والأرض..."	١٠٦
- المبحث الثاني: الأمثال	١١٠
قال تعالى: "مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت..."	١١٣
قال تعالى: "ضرب لكم مثلاً من أنفسكم..."	١١٩
قال تعالى: "ضرب الله مثلاً رجُلاً فيه شركاء متشاكسون ..."	١٢٢
قال تعالى: "يا أيها الناس ضُرب مثلٌ فاستمعوا له..."	١٢٥
قال تعالى: "له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ..."	١٢٨
قال تعالى: "ومن يشرك بالله فكأنّما خرَّ من السماء..."	١٣٠
قال تعالى: "ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق..."	١٣٢
الفصل السادس : مجالات الفكر	١٣٦
المبحث الأول : التفكر في آيات السماء	١٤٢
- آية الشمس والقمر	١٤٥
- آية الليل والنهار	١٥٣
- آية السحاب والمطر	١٥٦
المبحث الثاني : التفكر في آيات الأرض	١٦٠
- آية خلق الإنسان	١٦٤
- آية خلق الحيوان	١٧٥
- آية خلق الجبال	١٨١
- آية خلق البحار	١٨٦
- آية خلق النبات	١٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: أثر العقيدة في خصائص الفكر	١٩٤
المبحث الأول : الشمولية	١٩٥
المبحث الثاني : الواقعية	١٩٧
المبحث الثالث : الموضوعية	١٩٩
الفصل السابع: تحليل المصادر ومراجع الدراسة.	٢٠١
النتائج والتوصيات	٢٠٨
فهرس تراجم الرجال	٢٠٩
المصادر	٢١٠
المراجع	٢١٥
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص البحث

يُعنى هذا البحث بدراسة موضوع العقيدة وأثرها في الفكر الإنساني ، تفسيراً موضوعياً حيث تتبعت فيه الآيات القرآنية الكريمة المتعلقة بالعقيدة وأثرها في المعالجة الفكرية الإنسانية. ومن ثم تقسيمها إلى موضوعات جزئيه ، ودراستها على حسب الموضوعات التي اعتمدت عليها العقيدة الإسلامية في تعميق أساسها ، وإقامة قواعدها بالنظرة العقلية ، والحوار الفكري القائم على الموضوعية ، والشمولية والواقعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)[1] والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد :-

فقد اقتضت رعاية الله تعالى أن يكرم خلقه من البشر بنداءات ربانية تضمنت كتبا ، وشرائع هادية لسكان الأرض وعمارها ، يستنيرون بها لإجلاء معسكرات الكفر والشرك والإلحاد عن العقول ، وإحلال معسكر النور والضياء القائم على توحيد الله تعالى ، والإيمان به خالقا وصانعا لهذا الوجود.

وتوالت هذه الأنوار ، وهذه النداءات بوساطة الرسل ، والأنبياء ، إلى أن كان آخرها على مسامع البشر ، القرآن الكريم المنزل على سيدنا محمد -عليه الصلاة والسلام- فكان كتاب هداية ورحمة ، وتربية لعباد الله من المؤمنين والصالحين.

وتميز القرآن الكريم عن سائر الكتب السماوية السابقة من خلال عرضه لمنهجه وأسلوبه الفريد ، أن أولى اهتماما كبيرا بمعالجة القضايا ، والإشكاليات العقائدية الإنسانية على مستوى الفرد ، والمجتمع بالنظرة العقلية القائمة على الحجة ، والبرهان ، والدليل العقلي، والنقلي ، فأعطى العقل دورا فعالا في تقدير الأمور ، والحقائق في ميزان الفكر ، والنظر والتأمل ، قبل الاعتقاد والإيمان.

وبما أن الإنسان ، عنوان الرسالة العقيدية ، فقد أولى القرآن الكريم اهتماما كبيرا في تربية الشخصية الإنسانية ، وإعدادها من كافة الجوانب الفكرية ، والوجدانية والسلوكية ، بتعميق مفهوم العقيدة الإسلامية في النفس الإنسانية.

ولما كان الفكر الإنساني ، أحد اللبنات الأساسية في الشخصية الإنسانية والذي يعول عليه القرآن الكريم في كثير من شؤونه وأحكامه ، فقد اهتم القرآن الكريم بتوجيهه ، ورعايته ، والمحافظة عليه من السقوط في مستنقع العقائد الفاسدة والباطلة ، وذلك بأن استطاع القرآن

٥٢٨٦٣٨

[1] الأعراف ، ٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكريم أن يخلص العقول من الآفات والأمراض التي تعيق نشاطه وفعاليته ، وأن يعيد له الروح ، وأن يغرس في النفس الإنسانية العقيدة الصحيحة التي فطر الله الناس عليها.

ومن هنا ارتأيت أن أسلط الضوء في هذا البحث على بيان أثر منهجية القرآن الكريم في كثير من آياته ، وبخاصة آيات العقيدة وأثرها على الفكر والتي تدعو إلى معرفة الله تعالى وتوحيده ، وعدم الإشراك به ، وما هي الآفات ، والموانع التي تعيق العقل عن الإيمان ، والاعتقاد ، وكيف استطاع القرآن أن يقدم العلاج لمسائل الجاهلية ، وتحرير العقول من آفات الأوهام ، والأهواء ، والظنون والتبعية ، بفضل رحلة العقل من عالم المحسوس ، والمعقول لتوصل إلى عالم اللامحسوس ، واللامعقول وفق برنامج خاص متنوع في طرقه ووسائله ، حيث نرى القرآن الكريم يوجه الأنظار والبصائر نحو عالم الطبيعة من عناصرها البيئية واستثمارها ؛ لتكون دليلا من الدلائل الواضحة على وجود الله تعالى ، فكانت آيات السماء من الشمس والقمر والليل والنهار والسحاب والمطر، وآيات الأرض من خلق الإنسان والحيوان والبحار والجبال والنبات ، من الدلائل المنتزعة من الواقع لتكون محط تفكر ، وتدبر عن طريق ربط المعقول باللامعقول بواسطة حلقة العقل والفكر والمؤدية إلى معرفة الله تعالى ، وبهذه الرحلة وضعت العقيدة الإسلامية معالم الفكر العالمي الإنساني فكان ضمن قواعد ومبادئ رسم للإنسان المسلك والطريق السليم للاعتقاد والإيمان بما يوافق العقل والفطرة ، فانتقلت آيات العقيدة بفكر الإنسان من خطاب "يا أيها الناس ..." إلى خطاب "يا أيها الذين آمنوا..." وبتلك الرحلة كان للعقيدة الإسلامية مركز ثابت في.النفس الإنسانية.

ولقد تناولت في هذا البحث كثيرا من آراء المفسرين من مصادر التفسير المختلفة ، والمتعلقة بهذا الموضوع والاستفادة من شروحاتهم ، وتوجيهاتهم الفكرية لآيات العقيدة في القرآن الكريم ، وإظهار مدى أثرها على الفكر الإنساني ، وإن هذا البحث سيجمع هذه الآراء في موضوع مستقل مضيفا خدمة جديدة للمكتبة الإسلامية.

مبررات اختيار البحث

١- بيان منهجية القرآن الكريم من خلال آيات العقيدة (معرفة الله تعالى) في المعالجة الفكرية ، والإنسانية.

٢- الإشارة إلى دور العقل والفكر في القرآن الكريم.

٣- بيان شدة التوافق بين العقيدة و تنمية الفكر الإنساني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- توضيح أثر العقيدة في تنمية الفكر الإنساني.

٥- إبراز الآفات والعوائق التي تمنع العقل عن أداء وظائفه الذهنية.

٦- بيان وسائل القرآن الكريم وطرقه في معالجة الآفات الفكرية.

٧- تتبع مجاري القرآن الكريم في توجيه الفكر إلى معرفة الله تعالى ، من خلال التعرف على آيات السماء وآيات الأرض.

٨- بيان خصائص الفكر العقائدي: الشمولية ، الموضوعية ، الواقعية.

إشكالية الموضوع أو مشكلة البحث Problematic

١- هل هناك علاقة بين القرآن الكريم (آيات العقيدة) ، والفكر؟

٢- ما أصل تلك العلاقة؟

٣- ما هي معالم الفكر العالمي الإنساني الذي قدمته آيات العقيدة للإنسان للتوصل إلى معرفة الله تعالى والذي جاء مخالفا لكل المفاهيم الفكرية الأخرى السابقة واللاحقة.

٤- محاولة جمع الموضوع في دراسة علمية مستقلة تعطي صورة واضحة عن جزئياته مستفيدا من آراء المفسرين بمذاهبهم المختلفة.

٥- كيف عالج القرآن الكريم تلك العلاقة؟

٦- ما هي الطرق ، والوسائل التي اتبعها القرآن الكريم في معالجة مسائل الجاهلية الفكرية.

٧- ما هي المجاري التي انطلق منها القرآن الكريم في تنمية الفكر الإنساني في التوصل إلى معرفة الله تعالى؟

٨- هل هناك مميزات وصفات للفكر العقدي الإسلامي؟

حدود المشكلة:

الآيات القرآنية المتعلقة بالعقيدة ، والواردة في هذا الموضوع ، وبيان رأي العلماء فيها في كتب التفسير بمذاهبهم المختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهجية:

تمثل منهج البحث الذي تناوله الباحث بثلاثة مناهج وهي:

الأول: المنهج الاستقرائي.

حيث تتبعت آيات القرآن الكريم المتعلقة بهذا الموضوع ، وجمع هذه الآيات ثم تفصيلها حسب موضوعاتها ، وبيان أثرها في بناء العقل البشري.

الثاني: المنهج النقلي:

وذلك لمعرفة معاني الألفاظ والمعنى الإجمالي العام للآيات ، معتمدا في ذلك على المراجع القديمة من كتب التفسير.

الثالث: المنهج الاستنباطي:

وذلك بتحليل آيات القرآن الكريم ، المتعلقة بالموضوع واستخلاص النتائج والحقائق الهامة في هذا الموضوع ، مستفيدا من جملة التفاسير والكتب الحديثة.

خطة البحث

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وسبعة فصول وثلاثة عشرة مبحثا وخاتمه بالنتائج والتوصيات .

الفصل الأول : مفهوم الفكر .

المبحث الأول : مفهوم الفكر لغة واصطلاحا

الفصل الثاني : العقيدة في القرآن الكريم

المبحث الأول : مفهوم العقيدة في القرآن الكريم وأهميته

المطلب الأول : مفهوم العقيدة لغة واصطلاحا

المطلب الثاني : أهمية العقيدة

المبحث الثاني : طريقة القرآن في عرض العقيدة

الفصل الثالث : التفكير والعقيدة

المبحث الأول : فريضة التفكير في العقيدة

المبحث الثاني : مبادئ البحث الفكري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث : الاستدلالات الفكرية

المبحث الرابع : الفكر ومدلولاته الذهنية

الفصل الرابع : الموانع التي تمنع الفكر عن مزاولة نشاطاته

المبحث الأول : اتباع الآباء والأجداد

المبحث الثاني : اتباع الظن

المبحث الثالث : اتباع الأهواء

الفصل الخامس : وسائل القرآن في تنمية الفكر

- القصة
- الأمثال

الفصل السادس : مجالات الفكر

المبحث الأول : التفكر في آيات السماء

المبحث الثاني : التفكر في آيات الأرض

المبحث الثالث: أثر العقيدة في خصائص الفكر

- الشمولية
- الواقعية
- الموضوعية

الفصل السابع: تحليل لمصادر ومراجع الدراسة.

وفي نهاية البحث لا أملك إلا أن أقول أنه ما من بحث أو دراسة علمية مقدمة سلمت من الأخطاء والتقصير والنقص دون إستثناء ، وإني أسجل على نفسي قبل أن يسجل علي التقصير والخطأ والوقوع في الهفوات والعثرات العفوية ، التي لا ألقي لها بال فهذا البحث الذي توصلت إليه هو ضمن قدرتي وطاقتي ، فإن أصبت فهو توفيق من الله عز وجل ، وإن أخطأت فهو من نفسي ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي القدير.

والله من وراء القصد والله المستعان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول: مفهوم الفكر.

المبحث الأول: مفهوم الفكر لغة واصطلاحا.

المطلب الأول:

عند علماء المسلمين.

المطلب الثاني:

عند علماء الفلاسفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: تعريف الفكر لغة واصطلاحا:

الفكر في اللغة:

جاء تعريف الفكر في معاجم اللغة أنه : تردد القلب في الشيء[١] ، التأمل[٢] ، إعمال الخاطر في الشيء[٣] ، إعمال النظر[٤] ، حركة النفس نحو المبادئ والرجوع عنها إلى المطالب[٥] ، ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى مجهول،[٦] إعمال الروية والنظر في الشيء[٧] ، إعمال العقل في أمر لحله أو إدراكه[٨] ، وقيل : فكر الرجل في الأمر نظر فيه بالعقل وتدبره ليفهمه ، والعمل هذا هو الفكر وتفكر الرجل اعمل الفكر وتمعن[٩] ، وقيل : جولان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان دون الحيوان[١٠] ، وقيل : الفكر مقلوب فرك ، ولكن يستعمل الفكر في المعاني ، وهي فرك الأمور وبحثها طلبا للوصول إلى حقيقتها.[11]

قال تعالى: (ويتفكرون في خلق السموات والأرض)[١٢].

لا بد لنا من خلال العرض السابق للتعاريف المتعلقة بالفكر لغة ، توضيح بعض ما جاء على ألسنة العلماء من مفردات لغوية حول تعريف الفكر ، فقيل أنه تردد القلب ، أو إعمال الخاطر أو إعمال النظر أو حركة النفس أو ترتيب أمور معلومة أو إعمال العقل.

---

[١] أحمد فارس (ت٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) ، (معجم مقاييس اللغة) ، تحقيق عبد السلام محمد ، الطبعة الأولى ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩١١م ، ج٣ ، ص٧٠٤.

[٢] إسماعيل الجوهري (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) ، (الصحاح) ، تحقيق أحمد عبد الغفور ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ج٢ ، ص٧٨٣.

[٣] جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، (لسان العرب) ، دار صادر ، بيروت ، ج٥ ، ص٦٥.

[٤] محمد الزبيدي (ت١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) ، (تاج العروس) ، دار الفكر ، بيروت ، ج١٣ ، ص٣٤٥.

[٥] أيوب الكفوي (ت١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م) ، (الكليات) ، تحقيق عدنان درويش ، محمد المصري ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ص٦٩٧.

[٦] محمد المناوي (ت١٠٣١هـ / ١٦٢١م) ، (التوقيف على مهمات التعاريف) ، تحقيق محمد رضوان الداية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٠ ، ص٥٦٣.

[٧] أحمد رضا ، (معجم متن اللغة) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٨م ، ج٤ ، ص٤٣٩.

[٨] جبران مسعود ، (الرائد) ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١م ، مج٢ ، ص١١٢٩.

[٩] حسن الكرمي ، (الهادي) ، الطبعة الأولى ، دار لبنان للطبعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩١م ، مج٣ ، ص٤٣٧.

[١٠] الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ / ١٠٣٣م) ، (مفردات ألفاظ القرآن) ، تحقيق صفوان عدنان ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق / الدار الشامية ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص٦٤٣ .

[١١] المناوي ، (التوقيف على مهمات التعاريف) ، ص٥٦٣ .

[١٢] آل عمران ، ١٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* أما من عرفه على أنه (تردد القلب في الشيء).[١]

أقول إن التردد يعني (الصرف والرجوع عن الشيء).[٢]

وإن التعريف يصور الفكر في حالة عدم إستقرار وتثبت من إدراك الأمور ، علما بأن الفكر تثبت بالنظر والتأمل وعدم الرجوع عن الشيء بعد علمه وفهمه.

* وأما من عرفه بأنه (إعمال الخاطر).[٣]

والإعمال (يعني العمل بنفسه إذا لم يجد من يتكل عليه)[٤] .

والخاطر هو (ما يقع في القلب من تدبير أو أمر).[٥] ويعني ذلك أن الخاطر أمر طارئ وليس من الممكن إعمال الخاطر والإتكال عليه وهو أمر طارئ يأتي مصادفة ، كما أن الخاطر (ذكره بعد نسيان)[٦] وغاية الفكر التأدية إلى مجهول وليس للمذاكرة.

* ومن عرفه على أنها (حركة النفس)[٧]

أقول إن التعريف قد أجمل ولم يحدد الحركة المعنية في النفس. (فالنفس تعني الروح)[٨] وتطلق على الإنسان جميعه كقولهم عندي ثلاث أنفس[٩] وتطلق على الدم. وروى ابن عباس (أنه قال لكل إنسان نفسان إحداهما نفس العقل الذي به التمييز والأخرى نفس الروح الذي به الحياة).[١٠]

* ومن عرفه على أنه (ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى مجْهول)[١١] .

نرى أنه لم يحدد الوسيلة المستخدمة لذلك في التوصل لأمور معلومة.

---

[١] فارس ، (معجم مقاييس اللغة) ، جـ٣ ، ص٧٠٤.

[٢] ابن منظور ، (لسان العرب) ، جـ٣، ص١٧٢.

[٣] المرجع ذاته ، جـ٥ ،ص٦٥.

[٤] المرجع ذاته ، جـ١١ ،ص٤٧٥.

[٥] المرجع ذاته ، جـ٤ ،ص٢٤٩.

[٦] المرجع ذاته ، جـ٤ ،ص٢٤٩.

[٧] الكفوي ، (الكليات) ، ص٦٩٧.

[٨] ابن منظور ، (لسان العرب) ، جـ٦ ،ص٢٣٣.

[٩] المرجع ذاته ، جـ٦ ،ص٢٣٤.

[١٠] المرجع ذاته ، جـ٦ ،ص٢٣٥.

[١١] المناوي ، (التوقيف على مهمات التعاريف) ، ص٥٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونرى من خلال العرض السابق للتعاريف المتعلقة بالفكر لغة ، أن نخلص إلى قالب جديد يوضح معنى الفكر.

فالفكر: هو إعمال العقل أو القلب بالنظر والتأمل في أمور معلومة وتدبرها للتأدية إلى المجهول.

الشرح:

جاء في التعريف أن الفكر هو إعمال العقل أو القلب ؛ وذلك لأن الفكر لا بد له من إنطلاقة تقوم على التحرك العقلي أو القلبي ذاتيا لكشف المكنون في المجهول بالعقل والقلب.

كما أن التعريف قد تضمن النظر والتأمل ؛ لأن حركة العقل والقلب لا تتأتى إلا بتقليب النظر المتمحص والتروي المؤدي إلى التأمل أي (التثبت من النظر). [١]

وهذا ما يحتاجه معنى الفكر ، والنظر والتثبت منه.

والمتبصر في التعريف يجد أن النظر مقرون بالعقل والقلب. فإن قرن بالعقل فيكون المعنى الإقبال على الشيء بالفكر نحو المفكر فيه فلا يحتمل إلا التفكير ، وإن قرن بالقلب له أسماء من جملتها التفكير ، والبحث ، والتأمل ، والتدبر ، والرؤية وغيرها[٢] ، وهذا ما أغنانا به عن جميع هذه الألفاظ والتي تضمنتها تعاريف العلماء المتقدمة.

وقد عدي النظر بـ (في) ليكون معناه التفكر والاعتبار.[٣]

قال تعالى (قل انظروا ماذا في السموات والأرض)[٤]

فإن عدي بنفسه قصد به التوقف والانتظار[٥]

قال تعالى: (انظرونا نقتبس من نوركم)[٦]

وإن عدي بـ (إلى) فمعناه المعاينة بالإبصار[٧]

---

[١] ابن منظور ، (لسان العرب) ، جـ١١ ، ص٢٧.

[٢] عبد الجبار بن أحمد ، (شرح الأصول الخمسة) ، تحقيق عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص٤٥.

[٣] علي بن العز ، (ت٧٩٣هـ / ١٣٩٠م) ، (شرح الطحاوية) ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن ، شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩١م ، جـ١ ، ص١٨٩.

[٤] يونس ، ١٠١.

[٥] ابن العز ، (شرح العقيدة الطحاوية) ، جـ١ ، ص١٨٩.

[٦] الحديد ، ١٣.

[٧] ابن العز ، (شرح العقيدة الطحاوية) ، جـ١ ١٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٨.محمد البوطي، **كبرى اليقينيات الكونية** ، ط٨ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٢م.

٥٩.محمد بيصار، **العقيدة والأخلاق** ، ط١ ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٠م.

٦٠.محمد الجمالي، **تربية الإنسان الجديد** ، ط٢ ، الدار العربية للكتاب ، تونس.

٦١.محمد شديد ، **منهج القرآن في التربية** ، دار التوزيع والنشر الإسلامية.

٦٢.محمد الشواف، **تهافت القراءه المعاصرة** ، ط١ ، الشواف للنشر والدراسات ، ١٩٩٣م.

٦٣.محمد ضرغام، **الحقائق العلمية في القرآن** ، ط١ ، حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

٦٤.محمد طبيشات ، **الإنسان في القرآن** ، ط٢ ، طبعه محمد غانم ، إربد ، الأردن ، ١٩٩٥م.

٦٥.محمد طنطاوي، **القصة في القرآن** ، ط١ ، دار المعارف ، ١٩٩٥م.

٦٦.محمد الطوسي، التبيان ، ط١ ، المطبعة العلمية ، النجف ، ١٩٥٧م.

٦٧.محمد عبد الصمد ، **الإعجاز العلمي في الإسلام** ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ١٩٩٠م.

٦٨.محمد عبد الله ، **مفاهيم إسلامية** ، ط١ ، دار البيان ، بيروت ١٩٩٤م.

٦٩.محمد العريبي ، **الديانات الوضعية المنقرضة** ، ط١ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٥م.

٧٠.محمد علي ، من **أساليب البيان في القرآن** ، ط١ ، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٧٨م.

٧١.محمد فؤاد عبد الباقي ، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٨٧م.

٧٢.محمد فضل الله ، **الحوار في القرآن** ، ط٥ ، دار التعارف للمطبوعات ، سوريا، ١٩٨٧م.

٧٣. محمد القاسمي (ت١٣٢٢/١٩٠٤م)، تفسير القاسمي ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، ١٩٩٤م.

٧٤.محمد القاسمي ،**محاسن التأويل** ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩١م.

٧٥.محمد قطب، **منهج التربية الإسلامية** ، ط٦، دار الشروق، بيروت،١٩٨٢م.

٧٦.محمد قطب ، **نظرات في قصص القرآن** ، مطابع رابطة العالم الإسلامي ، مكة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٧.محمد متولي الشعراوي، **عقيدة المسلم** ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، مكتبة التراث الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

٧٨. محمد مختار / كمال التميمي / حمدي صبح ، **أضواء على الفكر الإسلامي** ، ط١ ، دار الفردوس ، عمان ، ١٩٩٢م.

٧٩.محمود البغدادي ، **إرشاد الأنام في عقائد الإسلام** ، ط١ ، دار عبادة ، دار البراء ، ١٩٨٥م.

٨٠.محمود الحوت، **في طريق الميثولوجيا عند العرب** ، ط١، دار الشروق، بيروت ، ١٩٥٥م.

٨١.محمود الخالدي ، **العقيدة وعلم الكلام** ، ط١ ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، ١٩٨٥م.

٨٢. مقداد يالجن ، **توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي** ، ط١ ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٢م.

٨٣. مهدي فضل الله، **فلسفة ديكارت ومنهجه** ،ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢م.

٨٤.نقولا شاهين/ يوسف ذياب/ أحمد الخطيب / **الموسوعة العلمية الميسرة** ، ط٢ ، تحقيق مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٥م.

٨٥. يعقوب الكندي ، **رسائل الكندي الفلسفية** ، تحقيق محمد عبد الهادي أبو ريده ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٥٠م.

٨٦. يوسف القرضاوي ، **الإيمان والحياة** ، ط٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Qura'nic Verses to Creed and Their Effect on Human Thought First, our great thanks to God that lead us to the right way, and hadn't been for God we would remain in darkness. And prayers are to prophet Mohammed peace be upon him and on his followers till the doom day.

This study is conducted to investigate the style of the holly Qura'n in developing the human thinking through the verses of creed .

Our holly, distinguished book, the Qura'n, in its style has given great importance to put an answer to all human matters and any suspects. With regarding to the hole humanity and even the individual, depending on hard evidence. It has given the mind a major role in scrutinizing all things and investigating every matter before believing.

As Man for human being who is the addressee of the creed message, Qura'n has given him much importance in preparing him for the different domains, psychology, behavior, and all thinking factors all these are just to deepen the Islamic beliefs in human ego.

Furthermore, since human thinking is are of the primary steps in building the human character, Qur'an has given great thought towards this creature to lead him, keep him from committing sins also instilling in his ego the truthful creed which human was created for.

So , the verses of Qur'an , especially, the verses of creed which have an effect on thinking and asking for knowing God and his being alone moreover these verses show man all the barriers that keeps away his mind from faith. Therefore, Qur'an has put forward the answer for illiterate matter and releasing man from illusions , suspect, and follower this is through the mind's trap from the known to the unknown and retry to vague, by presenting a distinguished style in its methodology , procedures, and by orienting man to the world of nature and environmental elements to

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit